

بينات 8341هـ 4 سورة الأنعام الآيات من 38 إلى 88

مساعدة الطيار

للهدى والناس يا عين النيران من كتاب الله كائنات مثيرات مغدقات محكمات حولها النفوس الهائئات كم سمات روح ونارت من بين
 انهار البشائر والعظا مستلذ القلب فهما وثبات انه القرآن حيث المعجزات - [00:00:00](#)
 انه القرآن حيث المعجزات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.
 حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام في هذا المجلس القرآني من مجالس برنامجكم بينات. ومع اصحاب الفضيلة الدكتور مساعد
 الطيار الدكتور محمد الخضير. حياكم الله جميعا. حياه حياك. لا زلنا مشايخ نتحدث - [00:00:50](#)
 عن قصة ابراهيم ومجادلته لابيه ولقومه في سورة الانعام وآآ انتهينا تقريبا من حديثه او من آآ قوله سبحانه وتعالى وتلك حجتنا
 اتيناها ابراهيم على قومه وكيف ان الله سبحانه وتعالى قد رفعه بالعلم - [00:01:18](#)
 عندما نصره على هذه الحجج التي اوردها قومه وآآ رفعه لذلك قال وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات درجات من
 نشاء وان الرفعة الحقيقية هي هنا رفعة بالحجة - [00:01:35](#)
 الرفعة بالحجة وبالايامن وليست بالقوة. اي نعم. فابراهيم عليه الصلاة والسلام لم يكن في يوم من الايام اه يعني مرفوعا على قومه
 وعلى ابيه بالقوة. ايه. بل كان مستضعفا كان واحد - [00:01:52](#)
 قبل مجموعة كبيرة لكنه قال آآ نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. عليم نعم ثم انتقل الحديث بعد ذلك الى قصة ابراهيم
 فقال الله سبحانه وتعالى ووهبنا له - [00:02:06](#)
 اسحاق اه ويعقوب كلا هدينا لولا لولا بقي لديه شيء من تفضل نرفع درجات من قبل ابو عبد الله تفضل ما المراد بالحجة في قوله
 وتلك حجتنا؟ ايضا ذهب اه جماعة من السلف لم يرد الطبري غير هذا ان المرض بالحجة قوله - [00:02:22](#)
 اي الفريقين احق بالامن اللي هي المحاجه هذه وليس كما بعضهم فهمها بعضهم ان القصة مجمل القصة. ان مجمل القصة لا وانما
 المراد هذا هذا الحدث الذي الاخير. لا اله الا الله. ولهذا قال مجاهد - [00:02:44](#)
 اه قال ابراهيم حين سأل اي الفريقين احق بالامر؟ قال هي حجة ابراهيم وقال اه واتيناها ابراهيم على القوم قال لقناه ابراهيم
 وبصرناه اي وبصرناها اياه ورفعناه على قومه وكذلك رواية عن مجاهد اخرى بنفس المعنى ان المراد بالحجة - [00:02:58](#)
 هي قولها اي الفريقين احق بالامن نعم بقول اتيناها يا ابا عبد الله دلالة على ان التثبيت والتوفيق في المحاجة هي من الله سبحانه
 وتعالى. نعم ويعني محض توفيق من الله قال حجتنا. اي نعم. نسبها الى نفسه - [00:03:20](#)
 وهذا يدل على ان الانسان الذي يدخل بمحاجة فرقة ضالة او اه خصم عنيد عنده افكار آآ سيئة ينبغي له اول ما يبدأ ان يستعين بالله
 سبحانه وتعالى. احسنت. وان يستمطر رحمة الله جل وعلا - [00:03:40](#)
 ان يقول الحق بدليله وبرهان ساطع وحجة واضحة تقمع الباطل. وتزيله. لانه احيانا ما يضر الحق مثل حامله. صحيح. صحيح. يصير
 يأتي بحق لكنه ولا يبين عنه. لا يعرف. فيضل الناس. ولذلك نهى العلماء - [00:03:57](#)
 عن المناظرة العلنية لاجل الا يضر الحق. صدقت. لان من يحمل الحق احيانا قد لا يبين عن حجة الحق. يعني ليس كل من علم قادر
 على الاحتجاج فالاحتجاج فن قائم بذاته - [00:04:16](#)
 غير اه اقتناع الانسان بذلك الحق وقيام اه الدليل في قلبه. الابانة عنه فقلوه تلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه ثم قال بعدها نرفع
 دلالة على ان من اعظم اسباب الرفعة - [00:04:30](#)

في الدنيا والاخرة هي العلم والحجج التي يؤتيها الله سبحانه وتعالى لعبد من عباده. فمن اراد الرفعة في الدنيا والاخرة فعليه بالعلم جميل. خصوصا اذا كان هذا العلم مما يتعلق بعلم التوحيد - [00:04:47](#)

والرد على اهل الباطل وعلى المشركين السالكين سبيل المجرمين واجمل الحجج واقواها هي ما اوردها الله في القرآن الكريم يعني منهج الحجاج الحجاج في القرآن الكريم منهج قوي جدا ومدرسة يتعلم فيها طالب العلم - [00:05:02](#)

قد كتب فيها يعني عدد من العلماء الشيخ زاهر الالمعي كان من اوائل من كتب في منهج الجدل في القرآن الكريم. اه. مناهج الجدل واجاد فيها وكتب ايضا قبله ابن الوزير صاحب كتاب ترجيح اساليب القرآن على اساليب اليونان في الجدل الموجود في القرآن الكريم. سورة العمراء الانعام - [00:05:21](#)

بالذات هنا مليئة باساليب الحجاج العقلي والجدل التي مع ابراهيم ومع قومه وكذا. طبعا قوله نرفع درجات هذه قراءة وفي قراءة نرفع درجاته درجاتي من نشأ. درجات من نشأ او درجات من نشأ - [00:05:38](#)

فالاول نرفع درجات من نشأ المرفوع المقصود ايه درجات المرفوع الدرجات في قوله يرفع درجات درجات ها اي نعم ويقول نرفع درجات لا ابو عبد الملك نرفع درجات من نشأ المرفوع هو من نشأ - [00:05:53](#)

نعم نعم احسنت والثانية نرفع درجات من نشأ نعم يكون مرفوع والدرجات امة متلازمتان ولكن في اشارة الى ان الذي رفع هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام في حاجته هذه نعم كان من دعاء السلف انهم كانوا يقولون اللهم يا معلم ابراهيم علمني ويا مفهم سليمان فهمني - [00:06:16](#)

كان شيخ الاسلام ابن تيمية اذا اشكلت عليه المسألة استجار ويعني سأل الله سبحانه وتعالى. اي نعم فينبغي للانسان ان يعني يسأل الله لانه وسيلة صدقت؟ اي نعم. وايضا يظهر في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:06:45](#)

لطف الله به وتربيته له وتعليمه له لو انه لم يظهر في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه كان هناك حوله من يربيه او وان حتى والده اكثر الناس عداوة له كان - [00:07:01](#)

وبالرغم من ذلك انظر الى كيف الله رفعه بتعليمه الله هو الذي تولت عليه. ولعل هذا ولعل هذا من يعني لطائف الاية بالحكيم ان مم. مقدمة على العليم. مم لان العلم - [00:07:15](#)

العلم يأتي قبل الحكمة وهذان الوصفان جاء في القرآن عليم حكيم وجاء حكيم عليم. وحكيم عليم. نعم. فكأنه والله اعلم كل ما كان في الامر شيء من الغموض او من قدم - [00:07:30](#)

حكمة قدم الحكمة او الحكمة كان هذا محط حكمة يعني من حكمة الله ان اوجد هذا الرجل في هذا المحيط وهداه الى التوحيد. الله. نعم. وهداه الى المحاجة عن التوحيد. الله. ومحاجه قوية جدا جدا - [00:07:43](#)

صحيح. واذا قال نرفع درجات من نشأ ان ربك في هذه السورة ثلاث مرات. ما اجملها حكمة على العلم العلم مما يدل على ان هذه السورة صورة حجاج يهدي الى الحكمة بالظبط احسنت. اي نعم. قول حكيم بالمناسبة - [00:08:00](#)

هي تحتل ان تكون مأخوذ من الحكم او من الحكمة مهم فان قيل من الحكم فان الله سبحانه وتعالى له الحكم كله. الحكم القدري والحكم الشرعي صح وان قيل حكيم من الحكمة لموافقة الصواب او العمل به - [00:08:19](#)

ويعني وضع الشيء فهو من تمام نعم واقتران الاسمين كما يقول العلماء اي نعم دلالة زائدة. فحكمة الله مقرونة بعلم وعلمه مقرون بحكمة خلافا لما يرى كثيرا في البشر مثلا. نعم. ان تجد رجلا حكيما لكن لا علم عنده. او تجد رجل - [00:08:35](#)

لكن لا حكمة عندهم. وكم رأينا صدقت من طلبة العلم ومن العلماء الحفاظ من آ اذا جلست معه بهرك بمحفوظاته ومعلوماته لكن سبحان الله لا يحسن ان يتصرف او يدير او يحكم او يقضي او نحو ذلك. سبحان الله. نعم. نعم - [00:08:59](#)

اخر وحدة بس يا اخي عبد الله فقط اريد ان الفت النظر الى ان بعض الناس ما يعني يدرك الكنوز الموجودة عند الطبري رحمه الله تعالى. رحمه الله بعد ما ختم الاية ماذا يقول؟ يقول تعالى ذكره - [00:09:21](#)

لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فتسي يا محمد في نفسك وقومك المكذبيك والمشركين بابيك خليل الله ابراهيم صلى الله عليه

وسلم واصبر على ما ينوبك منهم صبره فاني بالذي يؤول اليه امرك وامرهم عالم بالتدبير فيك وفيهم حكيم. الله اكبر. طبعاً كان يقول
قال ايش - [00:09:35](#)

من اين جاء يعني الطبري بهذا الكلام فلماذا لازم الخبر. لماذا قص الله قصة ابراهيم على محمد صلى الله عليه وسلم كان فيها نوع من
الاتساع وطبعاً هذا توسع فيه المفسرون بعد ذلك استنباط الحكم نعم اكثر من ايام الطبري لكن في هذه المرحلة جيدة اي لكنها -

[00:10:02](#)

قصت انه بعض الناس يظن ان ان الطبيب ليس عنده شيء. من هذا يعني. من هذا ونوعه انه مجرد اثار بس الطبري يا دكتور مساعد
اسلوبه عالي فبعضهم لا يدركه ولا يفهمه. صحيح. اسلوبه رائع جدا يعني انا لاحظت الطبري - [00:10:21](#)

والشافعي وابو جعفر الطحاوي اساليب متقاربة متقاربات صحيح في العلو في اسلوبها وصياغتها قد انت احياناً تقول لي ممكن انه
يعبر عن هذا الكلام باقل من هذا يعني مثلاً الطبري وانا اقرأ فيك تفسير او ترجعون اليه في تفسير الحمد - [00:10:37](#)

يريد ان يقول ان الالف واللام في الحمد للاستغراق رح شف يتكلم يتكلم يتكلم كلام طويل هو الهدف هو ان الاستغراق لكن
اسلوبهم عالي. اي نعم. اسلوبهم جميل حتى الشافعي رحمه الله - [00:10:55](#)

اه في اسلوبه يعني يدمن قراءة هؤلاء يعني اه يتعود على اسلوبهم يتعود على اسلوبهم ويشوف ان اسلوب طبقة العلماء في ذلك
الزمان كانت راقية جداً كمارت من حياة بين انهار البشر - [00:11:08](#)

طيب ننتقل الى قوله تعالى في ابراهيم عليه الصلاة والسلام الان انتهت الان الان انتهى هذا المشهد الان وهو يجادل قومه
ويحاججهم الان هاجر فالله سبحانه وتعالى قال ووهبنا له اسحاق ويعقوب - [00:11:28](#)

كلاً هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب وموسى ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا
ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلاً فضلنا على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم

مجتبينا هم - [00:11:50](#)

لاحظوا سبحان الله بعد ما كان وحيد يجادل هؤلاء وحيداً كيف الله سبحانه وتعالى بارك فيه وفي دعوته الصادقة الصالحة وفي
ذريته فاصبح كانه ابي للبشرية بعد ذلك ثواب الانبياء. نعم. فاصبح كل ذريته سبحان الله يعني رزق بابنين فقط وعلى كبر -

[00:12:14](#)

لكن الله طرح البركة فيها. الله اسحاق واسماعيل ما بعث الله نبياً الا من ذريته. من ذريته. نعم. سبحان الله. اسماعيل لم يبعث من
ذريته الا محمد. صلى الله عليه وسلم. اما اسحاق فقد كانت ذريته معظمهم انبياء. نعم. لاحظ - [00:12:37](#)

هنا ووهبنا له اسحاق ويعقوب اسماعيل ما هو مذكور هنا صح؟ سيأتي متأخراً. ايوه. ثم قال كلاً هدينا ونوحاً هدينا من قبل وهو
خارج الحسبة صح لان نوح قبل ومن ذريته يعني من ذريته ابراهيم. نعم. ولاحظوا هنا في اه من اسباب اختلاف المفسرين عود

الضمير - [00:12:54](#)

شوف كيف تجيك في بعض الايات الظمائر موهبة صح؟ صحيح. نعم. فمثلاً عندما يقول هنا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته. هل هو
نوح او ابراهيم؟ هل الضمير يعود الى نوح؟ وهو اول - [00:13:15](#)

وانما يعود الى ابراهيم صح؟ صحيح. قال ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون هل هؤلاء مرتبون بهذه
الطريقة الترتيب تاريخي لا يظهر. يعني داود وسليمان بالاجماع انهم بعد موسى صح؟ هم - [00:13:27](#)

ولكنهم تأخروا في الذكر هنا وحتى اسماعيل سيذكر اي نعم صح قال وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من
الصالحين واسماعيل وليسع ويونس ولوطا وكلاً فضلنا على العالمين. ترتيباتهم بهذه الطريقة يا مشايخ - [00:13:46](#)

يعني ترتيب الانبياء في الذكر هنا في مثل هذا الموضوع ومواضع اخرى يعني ما الحكمة يا ترى من هذا الترتيب؟ آآ الذي يظهر الله
اعلم آآ ان آآ الترتيب في القرآن مقصود - [00:14:05](#)

جميل لكن آآ قد لا يظهر للقارئ اولياء المطلع والمفسر ما هو آآ السر في ذلك الموطن؟ لكن لدينا يقين. جميل. بان كل كلمة وضعت في

القرآن في موضع فان هذا هو الموضع اللائق بها - [00:14:19](#)

ولا يجوز ابدًا ان يقدم عليها غيرها بدا ذلك لمن اه وفقه الله عز وجل ويخفى ذلك على آخرين لعلي اظرب على ذلك يعني بعض الامثلة توضح هذي الحقيقة. نعم. مثلاً في قول الله عز وجل - [00:14:39](#)

آ كنتم خيرة للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله لاحظ انه قدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن الايمان بالله مع ان الايمان بالله يعني اساس ولا بد منه - [00:14:54](#)

لخيرية الامة. صحيح. لكن ما الداعي لتأخيرها قال لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اظهر في بيان خيرية الامة لان الايمان قدر مشترك بين كل المؤمنين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الذي يبرز خيرية الامة على غيرها عن خيريتها. يؤكد هذا - [00:15:11](#) مثلاً في سورة التوبة والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض لما جاء موضوع الولاية ثم ذكر بعضه صفات عرفنا ان المقصود بهذه الصفات اه ما يتصل بالولاية قال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - [00:15:32](#)

وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله يطيعون الله ورسوله اهم من يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر في الاصل. صح. لكن في باب الولاية حتى تتحقق. الولاية بيني وبينك وبين كل مؤمن ومؤمنة لابد - [00:15:52](#)

ان يظهر ذلك في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا يؤكد لك ان الترتيب الذي يأتي بالقرآن اه في ذكر الاشياء انه اه على وفق الحكمة. الله اكبر. لكن قد يهتدي اليها عرفها من عرفها اي نعم صدقت احسنت. ولاحظوا هنا - [00:16:12](#)

لما ذكر الله ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا. هذه ايضا في مواضع اخرى من القرآن الكريم. لاحظوها يا شباب في سورة مريم وفي سورة العنكبوت في سورة هود مثلاً - [00:16:29](#)

في سورة مريم يقول الله سبحانه وتعالى عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا وكلا جعلنا نبيا. اي نعم. ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا. وقال في سورة العنكبوت ووهبنا له -

[00:16:39](#)

واسحاق ويعقوب واجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. واتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحون. الصالحين. قال في سورة هود وامراته قائمة فضاحية فضحكت فبشرناها باسحاق. ومن وراء اسحاق يعقوب. يعقوب. وقال في سورة صاد واذكر عبادنا

ابراهيم. واسحاق ويعقوب اولي الاله - [00:16:57](#)

والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخير. كأن الله سبحانه وتعالى يريد يقول للنبي صلى الله عليه وسلم لا تبتأس هذا التكذيب ولا تبتأس بهذا هذه المعارضة من قومك - [00:17:19](#)

انظر الى جدك ابراهيم عليه الصلاة والسلام ماذا حدث له وانظر الى العاقبة التي كانت له فانه كما ذكر الطبري سيكون لك ان شاء الله ما يكون له من العاقبة. وسيقع لقوم كما يقع لقومه من العاقل - [00:17:33](#)

ولا شك لاحظوا يعني تخيلوا النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة وفي مكة احوج ما يكون الى التثبيت بهذا ولذلك كان القصص القرآني مركز في العهد المكي. صحيح. بكثرة - [00:17:49](#)

وبتفاصيل سورة الاعراف وسورة هود وسورة يوسف وسورة اه هنا سورة الشعراء وسورة الايمان العام. فيها تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك فاصبر - [00:18:01](#)

ان العاقبة الله اكبر. طبعا في مسألة في لوط عليه السلام هل هو من ابناء ما ذكر هنا دلة ذكر اسماعيل وعيسى ولوط. نعم. ذكرها. لانه لانه هو ابن اخيه. اي نعم ولهذا الطبري اتكأ على هذا - [00:18:17](#)

وعلى يونس على قول طبعا انه ليس من من بني اسرائيل تك عليه على ان الظمير في ومن ذريته يعود الى نوح. اه رأيت الترجيح قال يعني هذا اسباب اختلاف المفسرين. اي نعم يختلفون لعود الضمير هنا - [00:18:35](#)

والعبارة قال طبعا بدأ بداية كلام وتكلم في في هذا قال ومعلوم ان الوطن لم يكن من ذرية ابراهيم صلى الله عليه وسلم اجمعين مم فاذا كان ذلك كذلك وكان معطوفا على اسماء من سمي من ذريته كان لا شك انه لو اريد بذرية ذرية ابراهيم - [00:18:49](#)

لما دخل يونس ولوط فيهم. ولا شك ان لوطا ليس من ذرية ابراهيم. ولكنه من ذرية نوح. فلذلك يجب ان تكون الهاء في الذرية من ذكر نوح. ايوا ايه جميل وهذا مرجح بلا شك اي نعم اي نعم لان الله قال له لوط لوط وهو كان ذاك لم يولد له ويجوز طبعا يكون على - 00:19:09

ان اغلب من ذكر من ابنائي قوله ومن ذريته فيها يعني مرجحة الاول عود الظمير على وثاني ثانيا عدم وجود هذه المشكلة وهي اي نعم سيستقيم الكلام تماما. نعم نعم. اي نعم. لكنهم بالتأكيد كلهم من ذرية نوح - 00:19:29

نعم بلا شك. حتى ابراهيم. حتى ابراهيم. اي نعم. حتى ابراهيم بقوله وكذلك نجزي المحسنين هنا تأتي اه يعني محل ذكر العبرة في الاية اي ومثل هذا الجزاء نجزيه لكل من احسن - 00:19:48

اذا لا اه تياس يا من احسنت ولو لم تكن من هؤلاء انك ستكون مثلهم او تعطى مثل جزائهم بشرط ان تأتي بالعمل الذي اتوا به وهو الاحسان. يا سلام. لانه ليست العبرة - 00:20:04

بمجرد الاشخاص لانه كان عبرة بنفس الاشخاص ما صار لذكر خبرهم معنى. صحيح. يعني كانه يقول فقط هؤلاء اصطفيناهم والباقي خلاص في النار والا لا يمكن ان يكون منهم شيء - 00:20:23

قال وكذلك نجزي المحسنين. اي مثلما جزينا هؤلاء نجزيه كل من احسن. نعم. وذلك جزاء من تزكي. وهذا وهذا اسلوب من اساليب التعميم. نعم نعم وايضا لاحظوا ان لما تتأمل في قصص هؤلاء الانبياء وفي قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام التي في سورة الانعام تجد ان اعظم الاحسان الذي كان الذي ذكر لهم هو التوحيد. نعم - 00:20:35

الدعوة الى التوحيد والعناية به ولذلك وكذلك نجزي المحسنين من اعظم صور الاحسان واعلاها هو توحيد الله سبحانه وتعالى. صحيح. وهذا ايضا الاظهار في مقام الاظمار ما قالوا كذلك نجزيهم نجزيهم المحسنين اي نعم فدل على انه اراد ان يذكر - 00:20:56

السبب جزائهم واحسانه. اي نعم طبعا في قوله وكذلك نجزي المحسنين وفي الاية اللي بعدها كل من الصالحين لا يفهم احد ان الاولون ان الاولين هم المحسنون وان الاربعة الذين - 00:21:15

الذين بعدهم من الصالحين. وان الظمير لا يعود على الجميع. لا المقصود كل من الصالحين كل من ذكر. نعم. سواء قبل او حتى بعد. وهؤلاء ايضا من المحسنين وهؤلاء من المحسنين - 00:21:29

ثم قال وكلا فضلنا على العالمين. الذي يظهر لي والله اعلم ان هؤلاء جمعوا هذه الاوصاف التي استحقوا بها التفضيل. فلما كانوا من المحسنين في عبادتهم لله عز وجل وتوحيدهم اياه. وفي دعوتهم للخلق وصبرهم على الاذى في ذلك - 00:21:41

وفي احسانهم الى الخلق في الجوانب الاخرى التي تسمى في هذه العصر الجوانب الانسانية وكونهم من الصالحين في انفسهم يعني هو صالح في نفسه وهو مجرد فقط يعني يعطي الآخرين وكالشمعة تدبل ولا يعني او تحرق نفسها - 00:21:59

وتظية للناس لا بل هو صالح في نفسه يقوم على نفسه قياما قوية قال وكلا فضلنا على العالمين. بهذا استحقوا التفضيل. لما كانوا صالحين في انفسهم ومحسنين في عبادتهم لربهم وفي معاملتهم لخلق الله عز وجل - 00:22:18

ايضا من الفوائد اللي انتبه لها ان الوصف بالصلاح صالح ليس هو وصف عظيم. نعم ويقال وادخلني في عبادك الصالحين. عبادك الصالحين. نعم. وايضا ان ايراد هذا الوصف الصالحين في حق هؤلاء الانبياء اكثر من ايراد المصلحين. نعم. سبحانه الله. ولهذا بعض

يعني سمعت يعني بعض - 00:22:35

اه يعني في هذا العصر بعض من تكلم عن الفرق بين الصالح والمصلح ومدح المصلح وانا عندي في هذا يعني في هذا شيء من النظر. هم. ان القرآن اشاد بالصالحين اكثر - 00:23:01

من اشادته المصلحين. المصلحين يعني ايه؟ المصلح مم. مما يدل على ان صلاح هؤلاء ليس صلاحا لانفسهم فقط صحيح. وانما هو سلاح يتعدى. مم. ان لم يكونوا صالحين لصلاحهم كما فهمها يتكلم. لا - 00:23:15

هذا الوصف حين يقول هذا فلان الصالح هو دال على تعدي الصلاة ايضا لغيره وصالح في نفسه وصالح ومصلح لغيره. هو من كمال

صلاحه انه مصلح. انه مصلح. نعم. انا قصدت ماذا؟ انه البعض - [00:23:31](#)

دكتور مساعد وهذا انا متأكد انك تقصدها. البعض من الشباب يتحمسون احيانا وهم يستخرجون بعض الفوائد من القرآن فيركز على ظاهر الله فيقول لم تذكر هنا مصلحون ذكرت المصلحون في هذا الموضوع وذكر هنا صالحون صالحون. فاذا - [00:23:44](#)

لا ينفع ان تكون صالحا في الا لازم تكون مصلح. هم. وما كنا قال الله ايش الا واهلها مصلحون. مصلحون ايوا بالظبط فاستدل استخرج هذا الاستنباط في حين انه لو تأمل في الوصف بال صالحين في القرآن الكريم اكثر لوجدنه اكثر من جهة ووصف به الانبياء الانبياء عليهم الصلاة والسلام لكن ماذا ما هو - [00:24:00](#)

الصالحين الصالحين هو الذي صلح في نفسه حتى حملة ذلك على ان يأمر احسنت ومثل هامك للصالح فيه نقص ايوة هذا هو يعني استقراء للمواضع الكليات هذي فيه نقص وانما الذين وصفوا بالصالح في القرآن الكريم انبياء - [00:24:19](#)

عليه الصلاة والسلام فليس معناها ان الوصف بالصالح لا يكفي صالح يعني صالح في نفسه غير مصلح لغيره. ايوة هنا الخل. وهكذا يفهم لا. هنا الخل اذا كان الانسان قد يكون - [00:24:40](#)

منه انه يكون صالح في نفسه ولكنه لا يحرص على دعوة غيره ولا هنا الخل هنا الخل ولكن ليس هذا منطبق على من وصفوا بالصالح هذا الذي اريده ومثل هذا - [00:24:50](#)

تجد حتى في بعض الاستنباطات مثلا في قولهم كل مطر في القرآن الكريم فهو عذاب. مهم اه الغيث الغيث هو رحمة. الرحمة. لكنك تجد في بعض المواطن تعبير بالمطر رحمة. رحمة. نعم. فهناك احيانا الاستنباط من القرآن الكريم - [00:25:00](#)

يحتاج الى جمع النظائر والتأمل في تفسير السلف لهذه الايات. مم. وحتى لا يتسرع المستنبط فيظن انه قد انفرد يعني برأيي او من باطل لم يسبق اليه والعظام. في قوله ومن ابائهم وذرياتهم - [00:25:17](#)

واخوانهم واجتبييناهم وهديناهم الى صراط مستقيم قوله من ابائهم اه هذه فيها الدلالة على ان الانبياء يعني يبدؤون بالوسط الذي يعيشون فيه ويقدمون القرابة وانهم لا ينسون في خضم دعوة الامة قرابتهم واهليهم - [00:25:47](#)

لكن قد يوفقون بهدايتهم وقد لا يوفقون بمعنى اي لا اه يمنح الله عز وجل هداية التوفيق والالهام لهؤلاء الذين دعاهم هؤلاء الانبياء الله ما قال واباءهم ها وذرياتهم واخوانهم قال ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم ليبين ان الحكم له - [00:26:07](#)

الله اكبر وان الامر اليه وان الرجل يدعو ويبذل الاسباب في هداية والده او والدته او اه هداية اخيه او ابنه ولكن قد يصيب في ذلك وقد هو الله سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل انك لا تهدي من احببت. ولكن الله لاحظ هذا في نوح مثلا كم حاول في ابنه؟ اه ولكن -

[00:26:32](#)

لم يوفق. وامراته. وامرأة لم يوفق. اي نعم. لوط لم يوفق مع زوجته. نعم. ابراهيم عليه الصلاة والسلام ايضا. مع ابيه. لم لم يستجب له ابو اه موسى لاحظ في موسى بالعكس لما دعا الله سبحانه وتعالى اه لاخته هارون - [00:26:54](#)

مم وكيف ان هارون استجاب لاخته موسى في دعوته وساعده؟ هم. فطلب الله فطلب موسى له مرتبة عالية. النبوة وقال واجعل لي وزيرا من اهلي. هارون قال قد اوتيت سؤلك سبحانه الله هذي نعمة عظيمة - [00:27:12](#)

قوله واجتبييناهم وهديناهم الى صراط مستقيم شوف قدم الاجتباها يعني كأن من مقتضيات الاجتباء الله سبحانه وتعالى. والاجتباء هو الاصطفاء والاختيار والاختيار. من وسط واسع كثير اشطفى منهم هؤلاء ونحن نقول كل من هدي فقد اجتبي - [00:27:26](#)

يعني هذي لانه ما اراد الله يعني ما منحك هذه الهداية الا لانه اجتباك. نعم. واصطفاك فلا تظن ان هذه الهداية جاءت اه يعني بجهدك وانما هو اجتباء واختيار من الله سبحانه وتعالى. قد يسأل سائل يقول من هو اليسع - [00:27:48](#)

في قوله هو اسماعيل واليسع يونس ولوطا. نعم وهنا الحقيقة انا وقفت كثيرا عند اليسع وعند ذي الكفل ايضا. ايه في من ورد والياس الياس قد يكون ورد في بعض الاشياء - [00:28:09](#)

جاني بعض الاخبار لكن العجيب سبحانه الله ان الله سبحانه ذكر بعض هؤلاء الانبياء وحتى مثل اسماعيل والاخبار عنهم تكاد تكون قليلة شحيحة جدا نعم جدا مما يدل على ان الله سبحانه وتعالى خلد اسماءهم - [00:28:26](#)

في الانبياء وان لم نعرف ما هي قصصهم على سبيل التفصيل فنحن لم نطالب بان نعرف تفاصيل قصصه ولكننا نحن مطالبون ان نؤمن بهم لان الله ساقهم في مساق الانبياء. هم. انا قصدي في هذا ان نضع قاعدة لنا ونحن نقرأ - [00:28:41](#) القرآن حين يذكر لنا هذا هؤلاء الاعلام والاسماء تبع مم. ومثل اه لقمان آآ وغيرهم اننا لسنا مطالبين باكثر مما هو وارد في القرآن مم. فان عرفنا شيئا من اخبارهم من غير القرآن فهذا فضله - [00:29:02](#)

يعني هذا فضله. لكن سبحان الله طبيعة الانسان البحث عن مثل هذه الفضول العلمي. ايه او يسمى الفضول العلمي. انا ابحت من هو اليسع وكذا؟ يذهب في اخبار بني اسرائيل ولهذا قال - [00:29:20](#) آآ الطبري يقول اليسع ابن اخطوب ابن العجوز. وطبعا له قصة. نعم. سيذكرها في ذلك لكن المقصود ان نحن لسنا مطالبين بان نعرف التفاصيل كلها. والله قد قال ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل. ورسلا لم نقصصهم عليك. ويدخل في قوله والرسلا لم نقصصهم عليك - [00:29:34](#)

لم نقصصهم عليك مطلقا مطلقا ويدخل فيها الذين قصصنا عليك طرفا من اخبارهم ولم نذكر لك كل شيء. لو نوصل نعم ولذلك هود مثلا على سبيل المثال كم واحد يسأل يقول ما - [00:29:54](#)

هي اية هود عليه السلام ما هي المعجزة او الاية التي يعني جاء بها الى قومه؟ اي نعم. فيتمحل المفسرون في هذا وقوله آآ قولهم يعني آآ فاجمعوا امركم آآ وان هذه ايتيه انه يتحداهم وانه اية يوسف؟ ايوه فيقال لهم يا اخي لم تذكر لنا ايتيه - [00:30:04](#) تصنيع ما هو بالضرورة انت كل كل تفاصيلك قصة قد ذكرت لنا. صحيح. ولهذا الانبياء يوسف ويعقوب واسحاق كل هؤلاء ذكر واسماعيل. اين هي معجزاتهم؟ بل ابراهيم عليه الصلاة والسلام غير قضية النار ما فيه. صدقت صح. فلذا ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان - [00:30:26](#)

الا يكون معه اية تلجأ البشر على ان يؤمنوا. نعم. نعم. اي نعم. يا سلام. قالوا هديناهم الى صراط مستقيم يصف الله سبحانه وتعالى دائما آآ يعني دينه وهديه بالصراط. الصراط بمعنى الطريق المستقيم الواضح - [00:30:46](#)

الواسع يسمى صراط لانه يشترط اه ويبتلع من يدخل فيه. وهذا يدل على ان هذا الحق ينتظم كل الخلق لو دخلوا فيه ليس فيه ضيق لاستوعبهم لاستوعبهم خصوصا انه ليس متعلقا باشخاص انما هو منهج - [00:31:08](#)

يعني هذا المنهج آآ يصلح لكل البشر بكل يعني اه رغباتهم اختلاف ثقافتهم وتنوع اماكنهم كلهم يدخلون في هذا الصراط ومستقيم لان اقرب الطرق للوصول الى الحقيقة او وصولي للغاية هو الطريق المستقيم. وهو طريق مستقيم باصحابه - [00:31:25](#)

وهو طريق واحد لا يتعدد لكن داخله طرق يعني مثل ما نقول نشبه شرائع لا وايضا يعني اعمال قد يأتي انسان يفتح له في باب الصلاة مجموعة الاعمال. ايه. وهي المذكورة والمشار اليها في سورة المائدة - [00:31:50](#)

آآ سبل السلام ومن اتبع رضوانه ايه نعم سبل السلام سبل السلام يعني سبل في وسط السبي اي نعم فهي طرق كلها توصل الى حقيقة واحدة وليست الى حقائق مختلفة. مثل ما ذكرت في اللقاء السابق - [00:32:13](#)

في فريق العلم وفريق الجهاد. نعم في اخر سورة التوبة ليتفقهوا في الدين. فهما طريقان طريق العلم وطريق الجهاد. نعم. يا سلام كلها موصلة وكلها موصلة في قوله ذلك هدى الله. يهدي به من يشاء. الله. يعني ذلك اي ما مضى من التفصيل والحجاج. ايه من -

[00:32:28](#)

سبيل الانبياء قال هدى الله يهدي به من يشاء آآ من عباده. هذه ليس فيها يعني ما فيها اشكال. هم. لكن لاحظ قال ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. طبعا السياق في الانبياء. هم. يا سلام. الظهير اذا في اشرق ويعود الى من؟ الى هؤلاء. الى هؤلاء الانبياء. نعم -

[00:32:52](#)

ولهذا يقول الطبري يقول لو اشرك هؤلاء من الانبياء الذين سميناهم بربهم تعالى ذكره فعبدوا معه غيره لحبط عنهم ما كانوا. قال يقول لبطل فذهب عنهم اجر اعمالهم متى كانوا يعملون - [00:33:14](#)

لان الله تعالى لا يقبل مع الشرك به عملا. الله اكبر. وهذا من تعظيم التوحيد. الله اكبر طيب وايضا يؤكدنا ايضا قول الله تعالى لان

اشركت ليحبطن عملك ليحبطن عملك لكن لفت نظري هنا يا شباب آآ التعبير بقوله ذلك هدى الله يهدي به - [00:33:27](#)

مع انه اه المفترض ان يقول يعني ظاهر ان يهدي اليه. مم. نعم. فكان الاشارة والله اعلم العلم. اشارة الى العلم الذي فضل الله به هؤلاء الانبياء وانه هذا العلم وهذه الحجج التي ذكرها عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:33:47](#)

وانه قد وفق الى امثالها هؤلاء الانبياء وانه بهذا الهدى تهتدي الامم. ولذلك قال ذلك هدى الله يهدي به هم. يعني هذا العلم وهذه الحجج التي اتاها الله هؤلاء الانبياء هي التي يهتدون بها - [00:34:03](#)

شرايكم في هذا يا شباب؟ في التعبير بقوله يهدي به. نعم. وفي مواضع اخرى قال يهدي اليه. نعم نعم. صحيح. طيب وقوله لحبط معنى حبط يا ابا عبدالمك. حبط يعني آآ ابطل. ابطل. نعم. بطل بطل عنهم ما كان - [00:34:19](#)

انه مأخوذ من داء الحبط. حبط وهو داء يصيب الابل فيفسد عليها ما اكلت ما اكلت اي نعم فكأنها اكلت وتعبت يعني مشوار اي نعم وبعدين اصابها هذا الداء فابطل هذا الاكل الذي اكلته. مم - [00:34:36](#)

فكذلك الانسان الذي يعمل عمل وهو على شرك وعلى ظلال فانه يعمل يعمل ثم يحبط هذا العمل. كما قال الله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه فجعلناه هباء من - [00:34:50](#)

وهذا من اعظم الحقيقة يبذل الانسان من الشرك يعني مهما وقع فيه من المعاصي دون الشرك فانه اهون من الشرك. والعياذ بالله. الذي يحبط العمل كله. صلاتك وصومك جهادك وعلمك - [00:35:00](#)

حجك وذكرك لله وتلاوتك للقرآن. الله اكبر. كلها يعني لا قيمة لها امام هذا الشرك الذي يأتي عليها جميعا سبحانه الله لذلك ينبغي فعلا على الانسان علينا جميعا ان يكون يعني - [00:35:17](#)

الاستشعار في موضوع الشرك حساس جدا. الحذر من الشرك. بالضبط يعني من كل الصور وذلك اليوم يا اخواني وانتم يعني ادرى مني انتشرت يعني اه الشرك بدا ينتشر في زماننا هذا بصور عصرية - [00:35:30](#)

نعم في شكل دورات احيانا تتعلق عن الطاقة وما تتعلق بالطاقة والى اخره. اه قنوات فطائية تتكلم عن الحظ وتتكلم عن الابراج وتتكلم وهي في النهاية هي صور الشرك بالله بس ظهرت في وسائل مم متجددة والبعض ربما تنطلي عليه - [00:35:44](#)

تنطلي على بعضهم وهي في الحقيقة هي صور من صور الشرك لكنها تظهر بشكل اي وثياب يعني عصرية نبهنا على ان ان تفضيع القرآن تفضيع القرآن للشرك انه شيء عظيم جدا جدا. حتى ان الانبياء انفسهم كانوا خوفا على انفسهم من الشرك. الله اكبر. وان الله سبحانه وتعالى - [00:36:04](#)

مع تقريبه له الانبياء كان يقول لهم صراحة لو اشركتم انتم يا من اصطفيتكم يحبط عنكم العمل. الله. ليس بين الله وبين عباده اي قرابة. اي نعم. لعلنا نتوقف عند هذا - [00:36:24](#)

نبدأ في المجلس القادم ان شاء الله باكمال هذه المناظرة وهذه الايات العظيمة التي نتحدث عن هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام لعلنا ان شاء الله نتوقف ايها الاخوة عند هذا ونراكم باذن الله في الحلقة القادمة وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:36:37](#)

كتاب الله ربرات محدقات كمات حولها تسكن النفوس الهائئات. كم ونارت من حياة بين انهار البشائر والعظام واستلذ القلب فهما وثبا. انه القرآن حيث المعجزات - [00:36:57](#)